مكة المكرمة والمدينة المنورة

من خلال رحلة المستَشْرِق "إلْدُون رِتَر" Eldon Rutter
عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م: (مدينتا الجزيرة العربية المقدستان)

ح مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهندي، أروى بنت خالد بن مرغوب

مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال رحلة المستشرق إلدون رتر عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م. / أروى بنت خالد بن مرغوب الهندي. - المدينة المنورة، ١٤٤٢هـ

ردمك: ٢-٣١-٨٢٥٦-٦٠٣-٩٧٨

١- مكة المكرمة - وصف ورحلات
٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات
٣- الرحالة الغربيون
أ. العنوان

ديوي ٩١٥,٣١٢٠٤ / ٣٣٤٦ / ١٤٤٢

رقم الإيداع: ٣٣٤٦ / ١٤٤٢

ردمك: ٢-٣١-٨٢٥٦-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

جميع الحقوق محفوظة

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة
أسسه الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز - يرحمه الله - عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

المملكة العربية السعودية | المدينة المنورة 42318 - 6131 | 4536 طريق الملك عبدالله (الدائري الثاني)
3662 المدينة المنورة 41481
info@mrsc.org.sa
www.mrsc.org.sa
+966 (14) 8314145
+966 (14) 8314046
9 2002 1344

مكة المكرمة والمدينة المنورة

من خلال رحْلة المسْتَشْرِق "إلْدُون رِتَر" Eldon Rutter

عام ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م: (مدينتا الجزيرة العربية المقدستان)

(دراسة وصفية تحليلية)

تأليف

أروى بنت خالد بن مرغوب الهندي

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

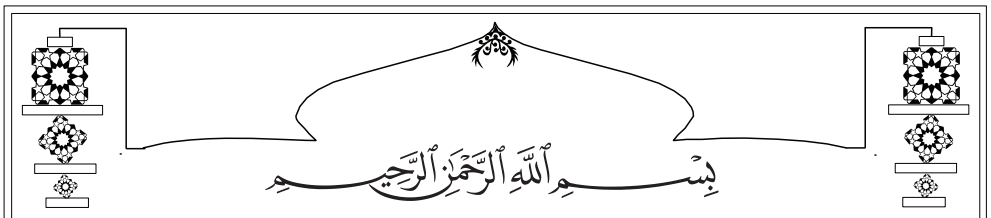

مقدمة

بعدما أخذت دول أوروبا في التوسع وبدأت في السيطرة على بلدان في أفريقيا وآسيا، ظهرت الحاجة إلى معرفة بلدان وتاريخ الشعوب الإسلامية، فنشطت حركة الكشوف الجغرافية والاستخباراتية المعتمدة على الرحالة.

وحيث إنَّ دخول مكة والمدينة يتطلب شرطاً وهو الإسلام فقد كان هذا هو التحدي الأكبر أمام الرحالة الأجانب، لذا فقد قصد الحجاز من يتمتع بمواصفات استثنائية من حيث أركان الإسلام وممارستها ومعرفة اللغة العربية ليكون بعيداً عن الشك.

فكانت رحلة الموظف البريطاني «إلدون رتر ELDON RUTTER» إلى الحجاز عام ١٣٤٣-١٣٤٤هـ في فترة مهمة وهي بداية دخول الحجاز تحت سلطة الملك عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ودوافع هذه الرحلة ومشاهدات «إلدون رتر» التاريخية والسياسية والاجتماعية والدينية كانت موضوع دراسة الباحثة أروى بنت خالد الهندي.

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

أصل هذا الكتاب

بحث مقدَّم لقسم الاستشراق في كلية الآداب بجامعة طيبة

لنيل درجة العالِمية الماجستير

بإشراف فضيلة الدكتور إبراهيم بن خليل مظهر،

وقد تمت مناقشته ضحى يوم الأربعاء

بتاريخ ١٦/ شعبان/ ١٤٣٩هـ، وحصل على تقدير ممتاز.

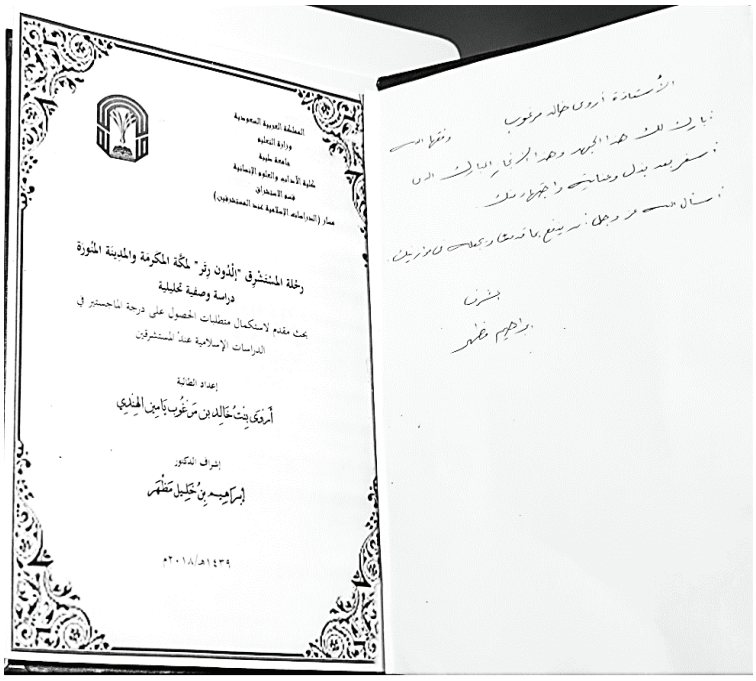

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة طيبة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الاستشراق
مسار (الدراسات الإسلامية عند المستشرقين)

رحلة المستشرق "ألفون رفو" لمكة المكرمة والمدينة المنورة
دراسة وصفية تحليلية

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الدراسات الإسلامية عند المستشرقين

إعداد الطالبة
أروى بنت خالد بن مرغوب بامين الهذلي

إشراف الدكتور
إبراهيم بن خليل مظهر

١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

شُكرٌ وإهدَاء

أُقدِّم جزيل شُكْري وبالغ ثنائي لله جَلَّ في عُلاه الذِي مَنَّ عليَّ بالوصول إلى هذه المَرْحَلة وأَكْرمَني بمنْ يُعلِّمني ويُسانِدُني، ثم أقدّم الشُّكْر والوفاء، وأَصْدَق الإهْدَاء، لوَالديّ الكَريمين اللذَين منحاني التربية والإرشاد، ولزَوجِي ووَالِدَته الكريمَين اللذَين قدّما لي التوجيه والدعم وأبنائي الأحبة الذين تحملوا انشغالي لهذا الإنجاز، وكل من مدّ لي يد العون ورفع من أجلي يدي الدعاء، جزاهم الله أفضل الجزاء الأحياء منهم، والسابقين إلى دار النعيم.

* **كما أشكر معَلميّ وأهل الفَضْل عَليّ** منذ اليوم التعليمي الأول، **ثم** جامعة طيبة، وقسم الاستشراق على إتاحة الفرصة لي بهذه الدراسة، وعلى رأسه سعادة رئيس القسم الدكتور طَلَال مَلّوش، والمشرف على رسالتي سعادة الدكتور إبْرَاهِيم بِن خَلِيل مَظْهَر الذي منحني وقته لتوجيهي، وإرشادي، وأفاض عليّ من علمه لتعليمي، وتصويب عملي، وأساتذة القسم الذين كان لي شرف التلمذة على أيديهم والذين أفاضوا عليّ من علمهم الثمين خلال سنوات مرحلة الماجستير: سعادة الأستاذ الدكتور محمد الشَّرْقَاوي وسعادة الدكتور أَيْمَن العُقْبي وسعادة الدكتور محمد الرَّهْوان وفضيلة الدكتور حِمَيد الحِمَيّد، وسعادة الدكتور عبْد العَزِيز المَحويتِي **جزاهم الله عني خيرًا.**

* **ولا أنسى أصْحَاب الفَضْل السَّابق** الدكتور عَنْتر صلحي طلبية لعنايته

بالرحلة واقتراحه دراستها، والدكتور عبد الله بن محمد نَصيف لكونه مترجم الرحلة، وللقائمين على مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكذا مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة لما قدموه لي من دعم وتشجيع.

* وأخيرا **إلى أبْنَاء الجِيل.. إلى المُخْتَصِين بالدرَاسَات الاستِشرَقية.. إلى كُل مَن تُهِمه المَدِينتانِ المُقَدَّستان.**

إليهم جميعًا أقدم هذا الجهد، راجية النفع والدعاء.

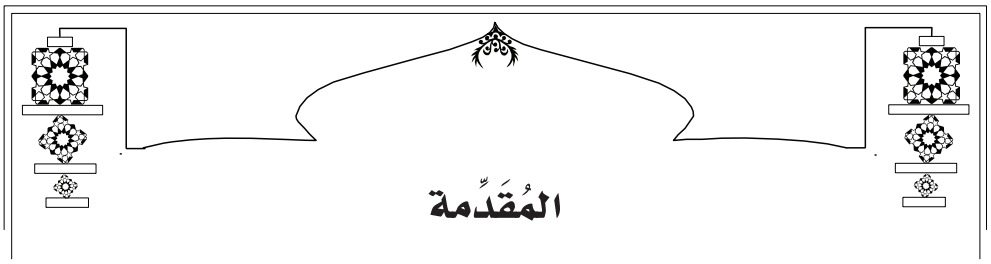

المُقَدِّمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي هدانا من الضلال المبين، وأرشد قلوبنا إلى طاعته والطريق القويم، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وسيد الأنبياء والمرسلين، الذي حقق ما لم يحققه أحد من الأنام في الأحقاب الطوال وفي سائر الأقطار على مدار التاريخ الإنساني كله، حمل الرسالة وأدى الأمانة بأصدق وجه، وتحمل في ذلك المشاقّ قبل الهجرة في مكة المكرمة وبعد الهجرة في المدينة المنورة، فنالتا بذلك المكانة والفضل شرفًا بحبيبنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أما بعد، فإن للرحلات دورًا كبيرًا في الاستزادة من العلم وتبادل المعارف الإنسانية ونقل وجهات النظر من مشارق الأرض إلى مغاربها والتعرف على الآخرين حيث إنها تشكل جسرا لتلاقي الحضارات وتحاورها.

وقد مثّلت كتب الرحلات صنفًا متميزًا من الكتابات التي لها أثر بالغ في نقل الصورة المشاهدة بحيث تصبح في صيغة مقروءة، وإيصالها عبر الأجيال المتلاحقة، وفي تقريب البلدان المترامية المتباعدة، مما يربط الماضي بالحاضر ويقرب البعيد ويورّث الخبرات الإيجابية أو السلبية للناشئة وشُداة العلم.

وقد كانت للمستشرقين مساهماتهم الثَّرية في هذا الجانب مع ما

احتَفّ بكتاباتهم من زَغَل القصد أو خلل الفهم، ومع ما تنطوي عليه من مكر وتجسس ومخادعة وإبطان لخدمة الاحتلال الغربي الحديث لعالمنا الإسلامي في صور خفية مختلفة.

ومن بين الرحلات الاستشراقية نوع مهم يمتاز بما يتعلق به، وهي الرحلات الحجازية، تلك الرحلات التي كان للمسلمين فيها دور مؤكّد، واجتهاد بالغ حيث إنها طريقٌ لأداء فريضة الحج وطلبًا لعلوم الشريعة الإسلامية ولتبادل المنافع التجارية -كما قال تعالى:- ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ ﴾ [الحج:٢٨].

ولقد كتب عدد من علماء المسلمين في الرحلات وخصوصًا في الرحلات الحجازية، قديمًا وحديثًا.

إلا أن الرحلات التي قام بها المستشرقون تختص بأهمية معينة من جهة أنها امتداد لجهودهم المتتابعة ومحاولاتهم التعرف على العالم الإسلامي لأهدافهم المتعددة التي استهدفت الإسلامَ ومدينتيه المقدستين.

ومن أبرزها تلك الرحلات التي قام بها ڤارتيما[١]، وجوزيف بتس[٢]،

---

(١) ڤارتيما **Ludovico di Varthema**: ولد في بولونيا بإيطاليا وقام برحلات استكشافية تجسسية في الأعوام من ٩٠٨هـ-٩١٥هـ/ ١٥٠٣م-١٥٠٩م، قاصدًا مصر فالشام فالحجاز فاليمن فالخليج وغير ذلك من المناطق، وكانت رحلاته متزامنة لحملات فاسكو جي جاما، من أجل تطويق العالم الإسلامي والتعرف على الطرق المؤدية إلى ثروات الشرق عامة، والهند خاصة. رحلات ڤارتيما الحاج يونس المصري، مقدمة المترجم ص٩-١١.

(٢) جوزيف بتس **Joseph Bates**: ولد في إكسون بإنجلترا، قال عنه بيرتون أن حبه للمعرفة قد دفعه إلى مغادرة أرضه في عمر لا يتجاوز الخامسة أو السادسة عشرة لعام ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م، وأصدر كتابًا أسماه (حقائق عن

وبيركهارت[١]، وبيرتون[٢]؛ وفي السياق نفسه تأتي رحلة شابٍ مستشرق بريطاني أُختير بعناية وذكاء كصاحب قوة وكفاءة يدعى (إلدون رتر) والتي زار فيها أطرافًا من غرب الجزيرة العربية قاصدًا المدينتين المقدستين مكة المكرمة، والمدينة المنورة، بداية انضمام المدينتين لحكم الملك عبد العزيز رحمة الله عليه (عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) متجولًا في رباها لما يربو عن السنة، مسجلًا وقائع رحلته العامرة بالأحداث والأوصاف بأسلوب جيد وشيق لتصوير المدينتين المقدستين في الذهنية الغربية والذهنية العالمية وفق ما كان عليه الحال في تلك المدة من الزمن.

أهمية الموضوع:

إن دور الرحلات الاستشراقية كبير في تكوين المعرفة الغربية، فهي جسر لتبادل الحضارات، والحديث عن الاستشراق يستصحب

الإسلام) عام ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م، وقد كانت رحلته في عام١٠٩١هـ/ ١٦٨٠م. رحلة جوزيف بتس الحاج يوسف إلى مصر ومكة والمدينة، مقدمة المترجم ص٧-١٢.

(١) جون لويس بيركهارت **John Lewis Burckhardt**: ولد في لوزان بسويسرا من العام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م، تعلم بإنجلترا ثم حمل الجنسية البريطانية، أدى مناسك الحج لعام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٤م باسم إبراهيم عبدالله كاتبًا عددًا من الكتب والمخطوطات منها: رحلته إلى الجزيرة العربية، مات في مصر ودفن في مقابر المسلمين في عام ١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م. المستشرقون، (٢/ ٥٢).

(٢) بيرتون **Richard Francis Burton**: ولد عام ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م في بارم هاوس بمقاطعة هارنفورد شاير، وقد كان رحالة دبلوماسي، التحق بعد تخرجه بالجيش البريطاني في الهند عام ١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م، وكتب كتابا أسماه: (رحلة بيرتون إلى مصر والحجاز). رحلة بيرتون إلى مصر والحجاز، مقدمة المترجم (١/ ١١-١٣).

معه تاريخًا طويلًا للرحلات الشرقية والإسلامية على وجه الخصوص، والتي شكلت وما تزال أحد أهم وسائل تصوّر المعرفة الغربية حول الشرق دينًا وبلادًا وأمة وحضارة، وتزداد أهمية هذه الرحلات مع أهمية البقاع التي تناولتها، ومن هنا كانت رحلات المستشرقين للمدينتين المقدستين ذات أهمية عالية، **وقد اخترت القيام بدراسة وصفية تحليلية لرحلة المستشرق «إلدون رتر» Eldon Rutter لمكة المكرمة والمدينة المنورة للأسباب التالية:**

١- لما في دراسة هذه الرحلة من تسليط الضوء على معرفة الآخر، والانفتاح عليه بالتواصل الحواري والتعايش الفكري، إذ لا يمكن أن يكون الحوار والتعايش بمجرد النقد وبيان المثالب، وإنما يتمّ بمراحل من الوصف والتحليل والبناء المعرفي المشترك، وهو ما تنص عليه رسالة القسم بأنه: (يُعنى بدراسات المستشرقين عن الإسلام وحضارته، ويسهم في بناء جسور التعاون، والتواصل بين الحضارات).

٢- للأهمية الخاصة لهذه الرحلة من حيث الزمان حيث هي أول عدسة غربية تنقل إلى الغرب والعالم صورة حية مفصلة عن شعيرة الحج والطريق إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، ونمط الحياة فيهما في عهدها السعودي المبارك؛ لوقوعها (في عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) أي في سنة انضمام المدينتين لحكم الملك عبد العزيز رحمة الله عليه، فالفترة الزمنية لرحلة «إلدون رتر» تعد حلقة بارزة في تاريخ المدينتين المجيد؛ ولذلك كان للرحلة دور كبير بالانفراد في تصوير المدينتين المقدستين في الذهنية الغربية والذهنية العالمية مدة من الزمن.

٣- لكون هذه الرحلة تُرجمت للعربية مؤخرًا (في عام ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) في مركز (تاريخ مكة المكرمة) بترجمة (أ.د.

عبد الله بن محمد نصيف)، ثم صدرت بمناسبة اختيار المدينة المنورة (عاصمة الثقافة الإسلامية عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، فهي لم تُدْرس حتى الآن مع أهميتها وما اشتملت عليه من الفوائد.

٤- أهمية الوقوف على أحداث رحلة المستشرق «إلدون رتر» الشاقة والشيقة، وما حوته هذه الرحلة، وصولًا لمعرفة أهداف المستشرقين في رحلاتهم، وخلفياتهم، ومصادرهم التي يستقون منها، وأساليبهم التي يتخذونها طريقًا لدخول مكة المكرمة والمدينة المنورة المحرمتين عليهم، حيث إن «إلدون رتر» ابن بيئته ورحلته جزء منها.

٥- ضرورة بيان وتوضيح انطباعاته الحسية والمعنوية حول البيئة العامة في مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ لما لها من الأهمية العظمى في نقل الصورة العالمية حول الإسلام.

تأكيدًا للمنزلة العالية لمكة المكرمة، والمدينة المنورة، ودفاعًا عن أهليهما وتاريخهما.

ثم قمت بتعديل العنوان وبعض المواضع من البحث بناء على طلب لجنة التحكيم في الجهة الناشرة له، وهي مركز دراسات المدينة، وذلك لكي يتوافق مع اهتماماتها.

أهداف البحث:

وتتمثل أهم أهداف البحث فيما يلي:

١- توضيح الصورة الاستشراقية التي قدمها ورسمها المستشرق «إلدون رتر» في الذهنية العالمية لمكة المكرمة، والمدينة المنورة، ولأهاليهما، والمسلمين حولهما في منتصف القرن الماضي.

٢- عرض أهداف المستشرق، وإظهار سمات وصفه في كتابه،

وأساليبه التي اتخذها في رحلته التي يقصد بها نقل صور متعددة عن المدينتين المقدستين للغرب عن طريق استقراء رحلته.

٣- تقويم ما كتبه المستشرق في الرحلة حول المسائل الشرعية، والمعالم الإسلامية المقدسة عند المسلمين، وبعض عادات أهالي ومجاوري الحرمين وشؤونهم.

٤- التواصل الحضاري مع العالم الغربي، وبناء جسور فعالة للتعاون مع ما أنتجته الجهود الغربية تجاه الشرق بنظرة داخلية تزيح عوالق النظرة الفكرية الخارجية.

حدود البحث:

دراسة وصفية تحليلية لما تناولته رحلة المستشرق البريطاني «إلدون رتر» لمدينتي الجزيرة العربية المقدستين في الفترة الزمنية التي استمرت لأكثر من عام، انطلاقًا من (يوم الاثنين ٣ ذو القعدة ١٣٤٣هـ/ الموافق ٢٥ مايو ١٩٢٥م) قاصدًا (مكة المكرمة، والمدينة المنورة).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ماذا قدمت رحلة المستشرق «إلدون رتر»، وما هي القيمة المعرفية التي شكلتها؟

- بماذا وصف المستشرق «إلدون رتر» مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وما واجهه من أمور تعكس صورة الإسلام والمسلمين، والحياة الاجتماعية، والثقافية، والفكرية في المدينتين بمنظوره الاستشراقي؟

- ما هي أبرز الالتباسات التي تضمنتها كتابة المستشرق في أحداث رحلته، وكيفية تقييمها، وبيان وجه الصحة منها؟

الدراسات السابقة:

بعد سؤال عدد من المختصين بالدراسات الحجازية والاستشراقية، وبالبحث في مواقع الشبكة العنكبوتية الإلكترونية، لم أجد غير إشارات لهذه الرحلة في صفحات معدودة ذات صفة عامة غير تخصصية.

وكان مما وجدته من الدراسات المقاربة لموضوعي:

١- **(المظاهر الثقافية في كتابات الرحالة المستشرقين في الجزيرة العربية في العصر الحديث دراسة وتحليل)** - أحمد بن عمر السليم.

وهذه الدراسة هي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وقد قُدِّمت عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، تحت إشراف الدكتور عبد الله بن إبراهيم الطريقي، وقد ذَكر رحلة «إلدون رتر» في ثلاثة أسطر خلال تناوله لرّحالة الحركة التنويرية أو النهضة الحديثة، اقتصر فيه على بعض المعلومات دون دراسة لها.

٢- **(موسوعة مكة والمدينة المنورة)** - أ.د. عباس بن صالح طاشكندي.

أشرف على هذا العمل الجبار معالي الشيخ أحمد زكي يماني، وقد جاء الحديث عن رحلة «إلدون رتر» في معرض الحديث عن الرحلات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة في المجلد الرابع، حيث تناول الدكتور عباس عرْضًا موجزا لهذه الرحلة ونقل مقتطفات من كلام إلدون رتر، دون دراسة لها، كما أنه ليس بحثًا أكاديميًا.

٣- **(أيام عربية)** - هاري سانت جون فيلبي **Harry St. John Bridger Phillby** «عبد الله فيلبي».

وقد جاء ذكر رتر عرَضًا في ثنايا حديث فيلبي عن انتصار السعوديين في الفصل الثامن من هذا الكتاب، حيث ذَكَر أن «إلدون

رتر» قد تمكن من زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة، وقد اقتصر فيه على بعض المعلومات دون دراسة لها، كما أنه ليس بحثًا أكاديميًا، ثم نقل في الحاشية نبذة عن طبعة كتاب «رتر» الذي اقتصرت رحلته على المدينتين المقدستين.

٤- **(الرحلات المحرمة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة)** - أ. أحمد محمد محمود.

ويعدّ هذا الكتاب الجزء الثالث من سلسلته (جمهرة الرحلات)، وقد خصَّ هذا الجزء برحلات الأوربيين النصارى ممن دخلوا مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وعادوا ليكتبوا عن تلك الرحلة، فذكر رحلة «إلدون رتر» بإيجاز اقتصر فيه على بعض المعلومات دون دراسة لها، كما أنه ليس بحثًا أكاديميًا.

٥- **(المدينة المنورة في أعين رحالة غربيين)** - د. عدنان اليافي.

ذكر في هذا الكتاب عددًا ممن زاروا المدينة المنورة من الرحالة العرب والغربيين، ومن بينهم «إلدون رتر» وقام بنشر بعض المقتطفات من رحلته، كما أنها دراسة عامة وليست أكاديمية، إضافة إلى أنها خاصة بالمدينة المنورة.

وكل هذه الدراسات لم تتناول مادتي البحثية؛ لذا فالحاجة كانت قائمة إلى دراسة متخصصة لهذه الرحلة، وقد قمت بها وتوسعت فيها وصفًا وتحليلًا على ضوء توجيهات المشرف الفاضل، والقسم المختص المكرم، ثم لجنة التحكيم الموقرة.

منهج البحث:

استلزمت طبيعة هذا البحث استخدام عدة مناهج، وقد ارتكز البحث على المنهج الوصفي، وذلك لتناول ما تضمنته هذه الرحلة

من أحداث ومعالم وبيانات، كما تطلّب المنهج التحليلي لكثير مما حوته الرحلة من أفكار وأساليب وأهداف، كما تطلب في العديد من المواضع المنهج النقدي، واستقراء النصوص؛ لتقويم بعض ما طرحه المستشرق «إلدون رتر»، **والتزمت في هذه الدراسة ما يلي:**

١- كتبت الآيات بالرسم العثماني مع عزوها لمواضعها.

٢- عزوت الأحاديث النبوية إلى مصادرها الأصلية مع بيان درجتها عند أئمة الحديث.

٣- رجعت إلى المصادر المعتمدة لدى المختصين مع المقارنة بين ما فيها وبين أبرز المعلومات التي أخطأ المستشرق في ذكرها.

٤- عرّفت بغير المشهور من الأعلام والأماكن والقبائل الواردة في البحث.

٥- درست المسائل العلمية والفقهية الواردة وبالخصوص التي أخطأ فيها المستشرق بالرجوع إلى المصادر المعتمدة.

٦- ضبطت الكلمات الغريبة بالشكل حتى تسهل قراءتها.

٧- عرضت مع التاريخ الهجري ما يقابله من التاريخ الميلادي.

٨- قمت بإعداد فهارس علمية متنوعة تخدم البحث وتساعد على الاستفادة منه.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، وعدد من الفهارس.

المقدمة، وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، ومشكلته، والدراسات السابقة، ومنهج

البحث، وأخيرًا خطة البحث.

التمهيد: التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة

- التعريف بالمستشرق «إلدون رتر» وكتابه، وصلتهما بالدراسات الاستشراقية.
- التعريف بمفهوم «الرحلة» ودلالاتها.
- نشأة وتاريخ الرحلات الغربية لمكة المكرمة، والمدينة المنورة.
- طبيعة الرحلة والأهداف العامة للرحالة الغربيين.

الفصل الأول: مكة والمدينة زمن الرحلة:

المبحث الأول: طبيعة الفترة التاريخية للمدينتين زمن الرحلة.

المبحث الثاني: المكانة الدينية للمدينتين.

المبحث الثالث: المكانة التاريخية للمدينتين.

الفصل الثاني: أهداف المستشرق «إلدون رتر» ومنهجه في تدوين الرحلة:

المبحث الأول: أهداف المستشرق «إلدون رتر» من رحلته.

المبحث الثاني: المصادر المعرفية للمستشرق «إلدون رتر» في رحلته.

المبحث الثالث: سمات وصف المستشرق «إلدون رتر» في رحلته.

المبحث الرابع: أساليب المستشرق «إلدون رتر» في رحلته.

الفصل الثالث: خط سير الرحالة وما مر به من مواقع:

المبحث الأول: وصف بداية رحلته إلى مكة المكرمة، والمدن والقرى التي مرّ بها في طريقه.

المبحث الثاني: وصفه للمعالم البارزة في مكة المكرمة وما حولها.

المبحث الثالث: وصف الطريق من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، والمدن والقرى التي مرّ بها المستشرق «إلدون رتر» في رحلته.

المبحث الرابع: وصفه للمعالم البارزة في المدينة المنورة وما حولها.

الفصل الرابع: تقييم رحلة المستشرق «إلدون رتر» وتقدير قيمتها العلمية:

المبحث الأول: أثر الخلفية الاستشراقية لـ «إلدون رتر» على وصفه.

المبحث الثاني: مدى تجرد وموضوعية المستشرق «إلدون رتر» فيما تناوله في رحلته.

المبحث الثالث: المؤاخذات المنهجية والعلمية على المستشرق.

المبحث الرابع: أهمية رحلة المستشرق «إلدون رتر» وما تشكله من إضافة معرفية.

الخاتمة، وتتضمن أهم نتائج البحث، وتوصيات للقراء والباحثين.

الفهارس العلمية:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

فهرس البلدان والقرى والأماكن.

فهرس القبائل.

فهرس المصطلحات والمقاييس والعملات.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أحمد الله تعالى، وأسأله الإخلاص والقبول، والحمد لله رب العالمين.

المدينة المنورة

١٤٤١/١/١هـ.

الرحلة في سطور

المؤلف: الرحالة المستشرق الانجليزي «إلدون رتر».

تاريخ الرحلة: ٣ ذو القعدة ١٣٤٣هـ / الموافق ٢٥ مايو عام ١٩٢٥م -.

المترجم: أ. د. عبد الله بن محمد نصيف، **دار النشر**: مركز تاريخ مكة المكرمة.

عدد الصفحات: ٦٨٧ شاملة للفهارس.

يصف رحلته إلى مدينتي الجزيرة العربية المقدستين التي استمرت

أكثر من عام بدأها من القاهرة إلى اليمن، ثم إلى مكة المكرمة مرورًا ببرك، وحلي، والقنفذة، والليث، ثم غادر مكة المكرمة بعد الحج متوجهًا نحو الطائف، ثم إلى المدينة المنورة.

وقد جعل المؤلف رحلته في جزأين:

أولهما: عن رحلته من القاهرة إلى مكة المكرمة، وتنتهي بمغادرة مكة المكرمة متوجهًا إلى الطائف.

وثانيهما: عن رحلته إلى الطائف، وعودته إلى مكة المكرمة، ثم مغادرته الثانية والأخيرة إلى المدينة المنورة، ومنها إلى القاهرة عن طريق الخرطوم.